# مقرر المحاسبة المالية في الشركات

## القسم الأول: المحاسبة في شركات الأشخاص

## مدخل إلى المحاسبة المالية في الشركات


1. تعريف الشركة وشروطها.....1
2. الشخصية الاعتبارية للشركة ونتائجها.....6
3. أنواع الشركات.....7

## 1. تعريف الشركة وشروطها

تعرف الشركة وفقاً لأحكام القانون المدني السوري بأنها:

"عقد يلتزم بمقتضاه شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع مالي بتقديم حصة من مـال أو عمل لاستثمار ذلك المشروع واقتسام ما قد ينشأ عنه من ربح أو خسارة"

من هذا التعريف يمكن أن نستخلص أهم الشروط المطلوبة في عقد الشركة وهي:

1. المساهمة في رأس المال بحصة قد تكون مالاً نقدياً، إذا تعهد الشريك بتقديم مبلغ من النقـود أو البضائع أو الأوراق المالية من أسهم وسندات أو أوراق تجارية، كما قد تكون حقاً عينيـاً، إذا قدم الشريك حق ملكية أو حق منفعة أو أي حق عيني آخر، ويمكن اعتبار العمل حـصة في رأس المال كما لو تعهد أحد الشركاء بتقديم معلوماته وخبراته للشركة. وتجدر الإشـارة في هذا الصدد أن الحصة لا يمكن أن تعتبر عملاً إلا بالنسبة للشريك المتضامن في شـركات التضامن أو التوصية البسيطة، كما أن ما يقدمه الشريك كحصة في رأس مال الشركة يصبح ملكاً لها.
2. توفر نية تحقيق الربح، وهذا ما يكسب الشركة الصفة التجارية حتى ولو حققت خسائر. كمـا يجب أن توزع الأرباح التي حصلت عليها الشركة أو الخسائر التي أصـابتها بـين جميـع الشركاء حسب النسب المتفق عليها في عقد الشركة،ويكون هذا العقد باطلاً بطلاناً مطلقـاً إذا أعفي أحد الشركاء من تحمل الخسائر أو إذا حرم أحدهم من حصته في الربح.
3. وجود نية المشاركة لدى جميع الشركاء وعلى قدم المساواة.

هذا ولكي يعتبر عقد الشركة صحيحاً ومنتجاً لآثاره القانونية يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- رضى الأطراف المتعاقدة.
- أهليتهم للالتزام.
- عدم مخالفة موضوع العقد للنظام العام.

## 2. الشخصية الاعتبارية للشركة ونتائجها

تكتسب الشركة بمجرد تكوينها شخصية معنوية تختلف عن شخصية كل من الشركاء الطبيعية، ويترتب على وجود هذه الشخصية نتائج عديدة أهمها:

1. يكون للشركة اسم خاص تعرف به.
2. يكون لها جنسية خاصة غير مرتبطة بجنسية الشركاء وموطن خاص بها.
3. يكون للشركة أهلية خاصة بها وذمة مالية مستقلة.
4. يمكن شهر إفلاس الشركة إذا تأخرت عن دفع ديونها التجارية المستحقة وينتج عن ذلك إفلاس جميع الشركاء المتضامنين.
5. يحق للشركة أن تكفل الغير وتعتبر هذه الكفالة شاملة لأموال الشركة وأموال الشركاء المتضامنين الخاصة.

## 3. أنواع الشركات

قسم قانون التجارة السوري الشركات التجارية بحسب نوعها إلى ستة أنواع هي:

### 1. شركات التضامن Partnerships

وهي التي تعقد بين شخصين أو أكثر بقصد الاتجار على وجه الشراكة بينهم، وبعنـوان مخـصوص، ويكون لها اسماً خاصاً بها، وفيها يكون جميع الشركاء مسؤولين بالتضامن مسؤولية مطلقة عن جميـع ما يترتب على الشركة من التزامات بحصصهم في رأس المال وكذلك بأموالهم الخاصة.

### 2. شركات التوصية Limited Partnerships

وهي التي تتضمن فئتين من الشركاء، شركاء متضامنون ومسؤولون عن جميع تعهدات الشركة شأنهم في ذلك شأن الشركاء في شركة التضامن، تجاراً وشركاء آخرون لا يسألون عن خسائر الـشركة إلا بما قدموه من حصة في رأس المال وهم المعبر عنهم بالشركاء(الموصين، الممولين).

### 3. الشركات المساهمة العامة المحدودة Public Corporation

وهي شركة عارية من العنوان وتؤلف بين عدد من الشركاء، ويقسم رأس مالها إلى حصص متـساوية تسمى كل حصة سهماً ويكتتب الأشخاص في هذه الأسهم التي لها قابلية للتداول ولا يكونوا مـسؤولين عن ديون الشركة والتزاماتها إلا بقدر ما اكتتبوا به، فخسارة المساهم محدودة بما يملكه من أسهم مهما بلغت ديون الشركة.

### 4. الشركات ذات المسؤولية المحدودة

وهذا النوع من الشركات يتسم بالصبغة العائلية. وفيها لا يزيد عدد الشركاء عن خمس وعشرين شريكاً ولا يقل عن شخصين،وكل شريك يسأل فقط بقدر حصته في رأس المال، ولا يقسم رأس المـال إلـى أسهم وإنما يقسم إلى حصص.

### 5. شركات المحاصة Joint Venture

وهي شركة مستترة ومن نوع خاص. وتختلف اختلافاً جوهرياً عن سائر الأنواع الأخرى من الشركات نظراً لما تتمتع به من خصائص أهمها:

- ليس لها وجود تجاه الغير.
- ليس لها شخصية مستقلة عن شخصية الشركاء إنما يسأل كل شريك بمفرده عـن الأعمـال التي قام بها.
- ليست خاضعة لإجراءات الشهر القانونية.

هذا وقد قسم علماء القانون الشركات نفسها تقسيماً مدرسياً مستمداً من مدى تأثير شخصية الشركاء في تكوين الشركة لذلك صنفوا الشركات ضمن مجموعتين رئيسيتين هما:

### 1. شركات الأشخاص

وقوام هذه الشركات الأشخاص أنفسهم والثقة التي يجب توافرها فيما بينهم، ولا يجـوز أن يحـل أي شريك جديد محل شريك قديم إلا برضاء جميع الشركاء، كما أن وفاة أحد الشركاء أو فقدانه الأهلية أو إفلاسه قد يؤدي إلى حل الشركة وتصفيتها،وتضم هذه الشركات كلاً من:

- شركة التضامن.
- شركة التوصية البسيطة.
- شركة المحاصة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن هناك تشابهاً كبيراً بين كل من شـركات التـضامن وشـركات التوصـية البسيطة، سواء من حيث الإجراءات القانونية أو من حيث الأصول العلمية للمحاسبة، لذا سـوف يـتم البحث في هذين النوعين وسأحاول من خلال الدراسة أن أبرز أوجه الخلاف سـواء فـي المعالجـة المحاسبية أم في تحديد حقوق كل من الشركاء المتضامنين في شركات التضامن والشركاء المتضامنين أو الموصيين في شركات التوصية البسيطة.

### 2. شركات الأموال

ويكون الاعتبار الأول في هذا النوع من الشركات للمال وليس لشخصية الشركاء، فالاعتبار الشخصي هنا ليس له أثر على الشركة، بحيث أن وفاة أحد الشركاء أو فقدانه لأهليته أو إفلاسه لا يؤثر على حياة الشركة. كما أن ما يميز هذا النوع أيضاً أن المسؤولية فيها محدودة.

يشمل هذا النوع كلاً من:

1. شركات المساهمة.
2. شركات التوصية بالأسهم.
3. الشركات ذات المسؤولية المحدودة.
4. الشركات القابضة والشركات التابعة لها.

وتأسيساً على ما سبق سأقوم بتقسيم الدراسة في هذا الكتاب إلى قسمين يختص القسم الأول بالمحاسـبة في شركات التضامن والتوصية البسيطة أما القسم الثاني فيشتمل على المحاسبة في الشركات المساهمة العامة كونها النوع الرئيسي في شركات الأموال.